



كيف نربي أبنائنا في ظل العولمة والفضاء الرقمي؟

How do we raise our children in light of globalization and the digital space?

إعداد

د. دينا يوسف هدمي

Dr. Dina Yousef Hidmi

جامعة القدس - فلسطين - أبو ديس

Doi: 10.21608/jacc.2024.350933

استلام البحث ٢٠٢٤/ ١ / ١٩

قبول النشر ٢٠٢٤/ ٢ / ١١

هدمي، دينا يوسف (٢٠٢٤). كيف نربي أبنائنا في ظل العولمة والفضاء الرقمي؟. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧ (٢٨) إبريل، ٣٩ - ٥٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

كيف نربي أبنائنا في ظل العولمة والفضاء الرقمي؟

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف إلى دور الأسرة في تربية الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي، وتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة في تفعيل هذا الدور، انتهجت الباحثة المنهج الوصفي، ولذلك تم استخدام الإستبانة باعتبارها إحدى أدوات البحث الوصفي، حيث تكونت من ثلاثة محاور رئيسية وهي: دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي في ضوء تحديات العولمة والثورة الرقمية، دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت في ضوء تحديات العولمة والثورة الرقمية، دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر السلوك السي في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي و تقديم التوصيات المقترحة لتفعيل دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢١٥ ولي أمر من أولياء أمور الأطفال في الروضات في مدينة القدس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي ومخاطر العولمة أو تغيير في سلوك الطفل ، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية.

Abstract:

The current study aims to identify the role of the family in raising children in light of globalization and the digital space, and to present a set of suggested recommendations in activating this role. The researcher adopted the descriptive approach, and therefore the questionnaire was used as one of the descriptive research tools, as it consisted of three main axes, which are: The role of the family in protecting the child from the dangers of digital content in light of the challenges of globalization and the digital revolution. The role of the family in protecting the child from the dangers of Internet connection in light of the challenges of globalization and the digital revolution. The role of the family in protecting the child from the dangers of bad behavior in light of the challenges of globalization and the digital space. proposed recommendations to activate the role of the family in achieving digital security in light of the challenges of globalization and the digital space. The study sample consisted of 1,215 guardians of children in kindergartens in Jerusalem, The results of the study

concluded that the role of the family in protecting the child from the dangers of digital content, the dangers of globalization, or changes in the child's behavior has not been achieved. The study presented a set of proposed recommendations to achieve digital security for kindergarten children in light of the challenges of the digital revolution.

المقدمة:

في ظل تغير العالم بصورة سريعة نحو العصر الرقمي الجديد تطلب تغير في سماته وخصائصه ومتطلباته عن قبل ، وصل هذا التغير في كل مجالات الحياة التعليمية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والوجدانية بصور متعددة ، مما تتطلب منا التكيف مع هذا التقدم الهائل والسعي نحو الاستفادة من الثورة الرقمية والنقلة المعلوماتية الحديثة.

فلم يعد الإنسان يعتمد على معلوماته وقيمه ومبادئه وتقاليده على الواقع المجتمعي الذي يعيش فيه ، ولكن اعتمد على الفضاء الإلكتروني والعالم الرقمي ومن هنا نشأ التحدي الكبير أمام المؤسسات التربوية المختلفة والتي منها الأسرة وذلك لتعدد أشكال التطبيقات الرقمية والتي منها الهاتف الذكي ، الانترنت ، والتطبيقات والبرامج التكنولوجية مثل Instagram-You Tube - face - Tik-Tok book -Whats up- والألعاب الإلكترونية المتعددة التي ربما تكون حاملة لثقافات غير عربية.

لقد أشار حجازي (٢٠١٨) ص ٢٦ بأن الطفل أصبح يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت ، والألعاب الإلكترونية والبرامج التلفزيونية ، والهواتف الذكية التي تجعل الطفل أمام عالم افتراضي يشوش إدراك الطفل ويؤثر على علاقته بالآخرين ويجوله إلى طفل رقمي Digital Child ، فسيطرت التكنولوجيا على عقولهم في شتى أشكالها وتفقوا فيها عن الكبار.

أشارت عبد الواحد (٢٠٢٠) أن الأطفال بطبيعتهم يتأثرون بالأمر الإيجابية والسلبية على حد سواء ، ويمكن استمالتهم لأي جانب كان ، لأنهم لا يمتلكون النضج الكافي الذي يمكنهم من اختيار الصالح دون غيره ومن هنا وجب علينا أفراداً أو منظمات عدم استغلال الأطفال سلبيات هذه الشبكة وبطرق متعددة بدءاً من محاولة التأثير على ثقافة الطفل وقيمه والتي قد زرعت بداخله منذ

الصغر وصولاً إلى مخاطر العنف والاستغلال الجنسي سواءً كان مباشراً عبر التواصل مع الطفل من خلال الشبكات الاجتماعية أو غير مباشر من خلال إمكانية الوصول إلى المحتوى السيء المنتشر على الشبكة.

أوضح المودودي ١٩٨٣، بالرغم من تأثر الأسرة بما أحدثته هذه الثورة التكنولوجية في الجوانب الثقافية والاجتماعية إلا أنها لن تتخلى عن دورها الأصيل في تربية وتنشئة أبنائها ولكنها في المقابل سمحت للعديد من المؤسسات المجتمعية أن تشاركها تربية أبنائها إيماناً منها بالجانب الإيجابي الذي ستقدمه تلك المؤسسات في عملية التربية، لكنها غيّبت التأثيرات السلبية التي قد تنقلها تلك المؤسسات نتيجة لتأثرها بالعولمة، فأصبحنا نرى أطفالنا قادرين على التمرد والرفض لأسلوب التنشئة التقليدية التي تتبعها الأسر الفلسطينية، وأصبح الأطفال قادرين على امتصاص ثقافة جديدة يكتسبوها عبر الوسائط المختلفة، ونتيجة لذلك أصبحت الأسر تفكر بعقول غربية ولا يبصر إلا بأعين غربية، ولا يسلكون إلا الطرق التي مهدها لهم الغرب، وقد ترسخ في نفوسهم أن أحق ما عند الغرب وما دون ذلك باطلاً.

تعتبر حماية الطفل مسؤولية أسرية ومجتمعية، فلم تعد قادرة على مجرد توفير المأكل والملبس والسكن، أو تقديم خدمات صحية له، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل أصبحت عملية وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وإنساني في المقام الأول بعد أن أصبحت شكوى عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى إستراتيجية وثقافة مجتمعية لإنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان حتى المتقدمة منها أن الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماماً المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم في عالم الإنترنت.

كما أوضح ميثاق الطفل العربي (١٩٨٣) حماية الطفل من الاستغلال وحق الطفل في مجال حقوق الحماية وتمكين الطفل من حقه في الحماية من التعرض للعنف (المجلس العربي للطفل والأمومة ٢٣:٢٠١٠). وحق الطفل في الأمن والأمان والحماية من الإرهاب حق قديم في الإسلام، خطر أعلى الدين الإسلامي من الأمن كقيمة ومفهوم وكبدأ، كما نهى عن الإرهاب بكافة أشكاله وصوره بدأ من ترويع الأمنيين أو تخويفهم أو الخوف عليهم عبث العابثين.

من هنا يظهر دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي وأهمية الرقابة على كل ما يتعامل معه الطفل من تكنولوجيا عبر شبكة الإنترنت من محادثات فورية ورسائل واستماع إلى فيديوهات وأفلام ومعلومات وافدة من ثقافات مختلفة .

مشكلة الدراسة :-

إن تعرض الأطفال بصورة خاصة للتغيرات السريعة والمتمثلة بدخول الستلايت والقنوات الفضائية في ظل عصر العولمة والفضاء الرقمي شكلت لدى الباحثين إحساس بأن هذه التغيرات تشكل تحديات كبيرة على شخصية الطفل بكافة جوانبها حيث أننا نعيش اليوم في عصر الانفتاح والتقدم التكنولوجي الهائل، الذي يجبر المرء على الوقوف منبهرًا أمام ما وصلت إليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدم وتطور لافت في جميع المجالات والتخصصات، بل لا يمكن أن نتغافل عن هذا التقدم بالرغم من إيجابياته الملموسة، وكيف اقتحمت جميع مجالات الحياة، منها الحياة الأسرية، ولكننا لا نتغافل أيضًا عن السلبيات الكفيلة بأن تدمر الأسرة، إذا تغافلنا عما تحذرنا به وتذرنا من سيل الأخطار التي تقحم بيوتنا لتسيطر على أبنائنا، وتزعجهم من ثقافتهم وهويتهم .

ومما شجع الباحثة على تناول هذا الموضوع هو أن العولمة سلاح ذو حدين، فوجود الإنترنت والأجهزة الحديثة المختلفة متعددة الاتجاهات، داخل الأسرة، يمثل تحديًا كبيرًا في كيفية الاستخدام الأمثل وتحقيق الاستفادة منها بشكل منضبط، فإذا كنا نريد الحفاظ على أطفالنا، وتنشئتهم تنشئة سليمة فلا بد من مواجهة هذه التحديات بأساليب علمية حديثة صحيحة، تتوافق مع متطلبات العصر لذا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما هو دور الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة صحيحة في ظل العولمة والفضاء الرقمي ويتفرع عنه الأسئلة التالية:-

- 1- ما مدى تأثير العولمة والفضاء الرقمي على الطفل؟
- 2- ما دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى المعروض في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي؟
- 3- ما دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر السلوك السيئ في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي؟

٤- ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي في ضوء تحديات العولمة والفضاء الرقمي؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وتحقيق الأمن الرقمي في ظل العولمة وتحديات الثورة الرقمية وتقديم توصيات مقترحة في تفعيل هذا الدور لمواجهة تحديات العولمة والثورة الرقمية.

أهمية الدراسة:-

١- تتناول الدراسة موضوعا يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على الطفل مما يتطلب تزويد الوالدين بمعلومات كافية تمكنهم من حماية الطفل من مخاطر الإنترنت.

٢- تلعب التكنولوجيا الحديثة دور مهم في حياة الأطفال لما تتمتع به من جاذبية وتشويق قد تشكل حياة لأبنائنا بطريقة غير متوقعة.

٣- دعم الأسرة للاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا الرقمية وتحقيق الأمن الرقمي لأبنائنا.

٤- تقديم توصيات مقترحة للأسرة تنمي الوعي بخطورة الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة والرقمية في حياة أبنائنا.

مصطلحات الدراسة:

١- العولمة في مدلولها اللغوي: تعميم الشيء وتوسيعه لتشمل العالم كله، وتعني هنا تعميم فكر أو أسلوب أو ثقافة أو قيم أو أنماط سلوكية أو توسيع دائرة ليشمل العالم بأسره (سنبل، ١٨: ١٩٩٩) عرفها الشيرازي: بأنها " إعطاء الشيء صفة العالمية من حيث النطاق والتطبيق (الشيرازي، ٢٠٠٠)

وتعرفها الباحثة: بأنها المعلومات المختلفة التي يتلقاها الفرد من مختلف الوسائل والقنوات وما يمكن ان يحدثه من تأثيرات على عملية التنشئة الإجتماعية من وجهة نظر الأفراد المجيبين على المقياس المعد لهذا الغرض.

٢- التنشئة الإجتماعية: اختلف العلماء في تعريف التنشئة الإجتماعية ولكن يمكن تعريفها في المعنى العام على العمليات التي يصبح بها الفرد قادراً على الإستجابة بوعي للمؤثرات الإجتماعية وما تتضمنه من التزامات تفرضها من واجبات بقصد العيش مع الآخرين وسلوك مسلكهم. وفي معناها الخاص تعتبر نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص آخر.

وعرفها أبو جادو: بأنها عملية نمو وتحول الطفل من الاعتماد على غيره والتمركز نحو ذات والبحث عن الحاجات الفسيولوجية فقط إلى فرد راشد يدرك مفهوم المسؤولية ويتحملها ويعتمد على نفسه وله القدرة على ضبط انفعالاته والتحكم في سلوكه واشباع حاجاته وفق ما تتطلبه المعايير الإجتماعية والقيم التي يفرضها عليه المجتمع وقادر على إنشاء علاقات مع غيره من الأفراد المحيطين به في علاقات إجتماعية سليمة.

وتعرفها الباحثة: التنشئة الإجتماعية هي عملية تكامل وتفاعل إجتماعي تتكون خلالها شخصية الفرد وتعكس ثقافة المجتمع حيث يكتسب الفرد قيم واتجاهات ومعايير وعادات وتقاليد هذا المجتمع والغرض من هذا التفاعل الإجتماعي هو اكتساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات تتناسب مع الأدوار الإجتماعية المحددة له داخل جماعته والتوافق معها وبذلك يصبح إجتماعياً في تعامله ويملك القدرة على مسايرة الحياة الإجتماعية والاندماج فيها.

٣- الفضاء الرقمي تعرفها الباحثة هو الوسط الذي تتواجد فيه شبكات الحاسوب ويحصل من خلالها التواصل الإلكتروني.

وبمعنى أشمل يعرف بأنه مجال مركب مادي وغير مادي يشمل مجموعة من العناصر هي أجهزة الحاسوب، أنظمة الشبكات والبرمجيات حوسبة المعلومات بهدف مشاركة المعلومات والتفاعل وتبادل الأفكار وممارسة الألعاب والمشاركة في المناقشات أو المنتديات الإجتماعية وإجراء الأعمال وإنشاء وسائط سهلة الاستخدام.

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية

الحدود البشرية: أولياء أمور الطالبات في رياض الأطفال في مدينة القدس والقرى المحيطة بها.

الحدود المكانية: مدينة القدس والقرى المحيطة

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة بين شهري مايو- يونيو لسنة ٢٠٢٣م

الدراسات السابقة :-

لقد حظي موضوع تنشئة الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي بعدد من الدراسات فقد أظهرت دراسة سلامة (٢٠٢٣) بعنوان دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز

الأمن الرقمي لأبنائهم وهدفت إلى إرشاد الوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمن الرقمي لأبنائهم وتوعية الأبناء وإرشادهم نحو استخدام أمن للتقنية الرقمية ومن أهم التوصيات تحسن كل من الوالدين والمعلمات على القياس العدي للإستبيان بعد تعرضهم للدليل التربوي بما احتواه من معلومات مهارات قد نمت لدى كل من الوالدين والمعلمات.

كما اوضحت دراسة ابراهيم (٢٠١٩) بعنوان أهمية مستحدثات العصر الرقمي في تنمية ثقافة الطفل من خلال القصص الإلكترونية المدبلجة ومتجر جوجل والألعاب المختلفة .

وبينت دراسة: (٢٢) Milkova (٢٠١٨): بعنوان خطورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والاتصال بالإنترنت على الأطفال على المستوى التعليمي والاجتماعي إلى حسنة كثيرة لاستخدام الإنترنت بالمقابل هناك مخاطر كثيرة منها وصول الطفل إلى حالات من الإدمان.

أشارت دراسة (Fleer ٢٠١٦:٧٥) بعنوان الفوائد التي يقدمها اللعب الرقمي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في السباقات الافتراضية من سن (٣ - ٦) سنوات بها يعود على الطفل بالكثير من السلوكيات والقيم الاجتماعية والعلاقات الطيبة والأبعاد النفسية الايجابية ووصول الطفل الى أشكال جديدة من اللعب الرقمي والخيالي في ضوء متابعة الأسرة ومراقبتها .

كما أوضحت دراسة بخيت (٢٠١٢) بعنوان أثر استخدام الإنترنت على الأطفال حيث توصلت الدراسة إلى أن التصفح عبر الانترنت ينقل الطفل نقلة حضارية كبيرة وينمي مهاراته الايجابية ويساعد على التعرف على الواقع من حوله ولكن التعامل مع الانترنت لفترات طويلة يؤثر سلبا على صحتهم الجسمية والذهنية ويضعف العلاقات الأسرية .

وأشارت دراسة الجابري (٢٠١١) بعنوان طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات، ومن أهم التوصيات كيفية استخدام الإنترنت بطريقة إيجابية مع طفل الروضة.

قام الغرابية (٢٠٠٨) بدراسة بعنوان " أطفالنا والتثنية الاجتماعية في عصر العولمة ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة أهمية دور منظمة القيم في التثنية الاجتماعية ودعوة الآباء والأمهات إلى ضرورة توفير الأجواء الديمقراطية للأبناء وضرورة

مشاركاتهم في القرارات التي تخصهم والسماح لهم في التعبير عن آرائهم وإبداء اتجاهاتهم ومشاعرهم.

أظهرت دراسة العرابي، (٢٠٠٨) بعنوان التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي حيث تحدثت الدراسة عن العولمة وتطورها وأنواعها وأثارها على التنشئة الاجتماعية للأطفال والتحديات التي تواجه المجتمع والتكوين النفسي والاجتماعي للأطفال ومنها تأسيس معاهد مختصة بشؤون الأطفال وتنشئتهم وتطوير برامج تربوية للأطفال تطرح روح العصر برؤية عربية.

لقد قامت الديد (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان أخلاقيات وممارسات تكنولوجيا التربية والتي هدفت إلى التعرف إلى أهمية حيازة الأجهزة التكنولوجية الحديثة واستخدامها بطريقة صحيحة. توصلت الدراسة إلى أهم المبادئ الواجب التركيز عليها عند تقييم برامج الحاسوب المستخدمة في تعليم الأطفال، كما توصلت الدراسة إلى عدم استخدام العنف والقسوة في حل المشكلات، ويجب على المعلمين والقائمين بالرعاية بالمطالبة ببرامج الحاسوب التي ترقى القيم الاجتماعية الإيجابية.

لقد أجرت الديد (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان دراسة مسحية لأجهزة تكنولوجيا التعليم وسبل استخدامها في رياض الأطفال والتي هدفت إلى التعرف على واقع أجهزة تكنولوجيا التعليم في بعض المؤسسات في رياض الأطفال الحكومية والخاصة واللغات، وطرق استخدامها وذلك لمعرفة أوجه القصور ووضع مقترحات لتطوير التعليم في تلك المرحلة.

وقام العاجز وآخرون، (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها، وتوصلت الدراسة إلى أن العولمة حقيقة قائمة ومن الضروري تربية أطفالنا على ألا يقفوا منه موقف سليم ولخص الباحثان مخاطر العولمة على الطفل الفلسطيني كالتالي: الفقر في الأسرة احدي نتائج العولمة مما أدى إلى اتجاه الطفل الى أسواق العمل، اتساع الفجوة بين الأسرة والحرمان العاطفي، انتشار ظاهرة التقليد الأعمى بما يتعارض مع عموميات الثقافة الفلسطينية.

وأبرزت دراسة (نصار ٢٠٠٥) بعنوان قضايا تربوية في عصر العولمة، أن للعولمة قيم أدت إلى تغيير القيم الاجتماعية وتتكون هذه القيم من عناصر علمية، وتفاضلية وأخرى وجدانية

ترتبط بأيدلوجية المجتمع وثقافته فهما يحددان أنماط السلوك ، وتوصل الباحث الى أن تغير القيم نتيجة المعلومات الأيدلوجية والسياسية مما يؤدي الى التغير في البيئة الاجتماعية.
منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتضمن هذه الإجراءات الهدف من الدراسة الميدانية ، وتصميم أدوات الدراسة، مصادر بناء أدوات الدراسة ، عينة الدراسة ، المعالجات الإحصائية لنتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

- ١- الهدف من الدراسة الميدانية:
تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أساليب تنشئة الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي.
- ٢- مبررات استخدام الإستبانة: مناسبتها لموضوع الدراسة.
- ٣- مصادر بناء الإستبانة:
- الإطلاع على الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت تنشئة الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي.
- إجراء مقابلات مع أولياء الأمور في مدينة القدس من أجل التعرف على طبيعة المشكلة وبناء الإستبانة.
مجتمع وعينة البحث :
تتكون العينة من أولياء أمور أطفال الروضة بمدينة القدس كانت توزيع عدد العينة حسب الجدول التالي.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة (أولياء أمور طلاب مرحلة الروضة في مدينة القدس)

النسبة المئوية للعينة	المجتمع الأصلي للعينة	العينة الفعلية	العينة الإستطلاعية
17.35	7000	1215	60

خطوات بناء الأداة:

- اتبعت الباحثة في بناء الإستبانة الخطوات التالية:
- ١- صياغة الصورة المبدئية للأداة
 - ٢- إجراء كافة التعديلات التي أشار اليها المحكمون وصولاً إلى الصورة النهائية

٣- صدق الأداة

٤- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية لحساب نسبة الثبات

٥- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية لحساب معاملات الصدق والثبات.

المعاملات الإحصائية :

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية على النحو التالي :

أ الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدمت الباحثة الطرق التالية :

١ صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الأطفال قوامها (١١) خبيراً وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الاستبيان فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارة الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذي تمثله، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (٨٥ % - ٩٠ %)، وبذلك تمت الموافقة على جميع العبارات لحصولها على نسبة أكثر من ٧٠ % من اتفاق الخبراء.

٢ . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٦٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأصلية للدراسة ، وتم حساب

١- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ما بين (٠.٤٩ : ٠.٨٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

٢- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٥١ : ٠.٨٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

٣- معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٨٨ : ٠.٩٦) وهى

معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب الثبات :

لحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٦٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية تراوحت معاملات كرونباخ الفا للاستبيان ما بين (٠.٨٧ : ٠.٩٦) وهى معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً، ولحساب نتائج البحث.

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

١. النسبة المئوية.
 ٢. معامل الارتباط.
 ٣. معامل الفا كرونباخ.
 ٤. الدرجة المقدر.
 ٥. نسبة متوسط الاستجابة.
 ٦. المتوسط الحسابي.
 ٧. الإنحراف المعياري .
 ٨. اختبار (ت) لدلالة الفروق .
- وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستوى (٠.٠٥) ، كما استخدمت الباحثة برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

أولاً: التحقق من صحة السؤال الأول والذي ينص على :

ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروف فى ضوء تحديات الثورة الرقمية؟

يحتوى هذا الجزء من أداة البحث على أول (٩) عبارات حول دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروف، وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج على النحو التالي: تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث فى عبارات المحور الأول : الحد الأدنى للثقة = ٠.٦٤ الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٠ محور دور الأسرة فى حماية الطفل من

مخاطر المحتوى الرقمي المعروض (٠.٤٠ : ٠.٦) وحيث جاءت جميع العبارات أقل من الحد الأدنى للثقة؛ مما يشير إلى عدم تحققها لدور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض. كما جاءت نسبة البعد ككل (٠.٥٦) وهو أقل من الحد الأدنى للثقة؛ مما يشير إلى عدم تحققه في دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض؛ وقد يرجع السبب إلى عدم وعي الأسرة بمخاطر المحتوى الرقمي المعروض على الطفل نظراً لإنشغالهم بأعمالهم المهنية وأمور حياتهم وقلّة تقديم الوعي لهم من خلال حضور ندوات ثقافية تتعلق بالأمن الرقمي للطفل من خلال الروضات أو القنوات الفضائية أو حملات التوعية التي تنظمها المراكز التربوية في القدس، وبالتالي لا تقوم الأسرة بتقديم دورها في الرقابة على المحتوى الرقمي الذي يتعرض له الطفل، وتتلخص نتائج البعد السابق في ضعف تحقق دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي للطفل في حمايته من المحتوى المعروض عليه.

ثانياً: التحقق من صحة السؤال الثاني والذي ينص على "ما دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت في ضوء تحديات الثورة الرقمية"؟

يحتوي هذا الجزء من أداة البحث على (٨) عبارات (١٠-١٧) من الإستبانة الحد الأدنى للثقة = ٠.٦٤ الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٠ تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث محور دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت (٠.٤١ : ٠.٥٨).

حيث جاءت جميع العبارات أقل من الحد الأدنى للثقة مما يشير إلى عدم تحققها في دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت في ضوء تحديات الثورة الرقمية. كما جاءت نسبة البعد ككل (٠.٤٩) وهو أقل من الحد الأدنى مما يشير إلى عدم تحققه في دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وضع قواعد أو تعليمات لاستخدام الإنترنت داخل المنزل؛ مما ساعد الطفل على التصفح والتعامل مع التطبيقات الرقمية بدون رقابة أو قيود لشغفهم وانجذابهم للإنترنت. وتتلخص نتائج البعد السابق في ضعف تحقق دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي للطفل في حمايته من مخاطر الاتصال بالإنترنت وحماية الأطفال من الأذى على الإنترنت الذي

قد يتطلب المزيد من دعم جهود إنفاذ القانون لحماية الطفل، وإعادة تصميم نظم الحماية بشكل يعكس ويتلاءم مع القدرات المتطورة للأطفال، بالإضافة إلى تمكين الأفراد الذين يُمكنهم أن يقدموا الدعم للأطفال، وذلك عبر استراتيجيات للوالدين وغيرهم من مقدمي الرعاية، لتطوير المهارات التي يحتاجونها للتدخل إيجابياً، وليس مجرد تقييد استخدام الأطفال لتقنيات المعلومات والاتصالات. كما أن الأبناء داخل الأسرة يكون لديهم شغف باستخدام الإنترنت والأطفال دائماً ما يقومون باتباع وتقليد أمهاتهم وآبائهم، الأمر الذي ينطبق على التعامل مع العالم الرقمي أيضاً، لذا يجب على الأم والأب أن يكونا قدوة لأبنائهما فيما يتعلق بالاستخدام المتوازن للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والمحمولة، كما يجب أيضاً تخصيص وقت للأسرة فقط، يقوم فيه الأم والأب بالابتعاد نهائياً عن العالم الرقمي وكافة أدواته، القيام بتلك الأمور من شأنه توجيه الأطفال إلى كيفية استخدام أدواتهم الرقمية بشكل صحيح ومتوازن، مع إعطاء الأولوية للعالم الحقيقي على العوالم الافتراضية.

ثالثاً: التحقق من صحة السؤال الثالث والذي ينص على "ما دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر تغيير السلوك السوي في ضوء تحديات الثورة الرقمية " ؟

يحتوي هذا الجزء من أداة البحث على (١٣) عبارة حول " للأسرة دور في حماية الطفل من مخاطر تغيير السلوك السوي في ضوء تحديات الثورة الرقمية " ؟ وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج كما يلي الحد الأدنى للثقة = ٠.٦٤ الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٠.

جاءت العبارات (١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) أعلى من الحد الأعلى للثقة مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة في دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر تغيير السلوك السوي. حيث جاءت العبارات (١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) تتراوح ما بين الحد الأعلى والأدنى للثقة مما يشير إلى تحققها بدرجة متوسطة في دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر تغيير السلوك السوي.

كما جاءت نسبة المحور ككل (٠.٧١) وهو أعلى من الحد الأعلى مما يشير إلى تحققه بدرجة كبيرة في دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر تغيير السلوك السوي، وقد يرجع ذلك إلى عدم تركيز أولياء الأمور في ما يشاهده الطفل على التطبيقات الرقمية

المختلفة والتي قد تؤثر بشكل سلبي على تلفظ الطفل ألفاظ غير لائقة وتبنى قيم ومبادئ منذ الصغر ليست نابعة من ثقافتنا العربية. رابعاً : التحقق من السؤال الرابع للبحث والذي ينص على: ما التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمي للطفل داخل الأسرة في ضوء تحديات الثورة الرقمية؟ وتتضح الإجابة عن السؤال الرابع للبحث من خلال عرض التوصيات التالية :

أولاً : توصيات التعامل التقني مع التطبيقات الرقمية للأسرة :

١ . استخدام مواقع أمنه ومخصصة للأطفال يتضمن خدمات بحث أمنه بها فلاتر تحمي الطفل من التعرض لمواقع بحث غير لائقة أو مزعجة ،مثل محرك البحث Kiddel الذي أطلقته جوجل ٢٠١٦ ، ومحرك البحث Kids YouTube الذي أطلقته شركة "يوتيوب" عام ٢٠١٧ م، ويتيح التطبيق لمستخدميه تحديد مجموعة معينة من المقاطع التي يمكن للأطفال مشاهدتها، وفق المنظومة التربوية والقيمية التي يريد الأهل غرسها في الأطفال، كما يمكن للأهل حذف مقاطع بعينها بحيث لا تظهر للأطفال، أو حتى منع الأطفال من تصفح قنوات كاملة بعينها، وذلك لضمان سيطرة الأهل الكاملة على ما يشاهده أطفالهم، "Kids Messenger" يمكن للأباء إدارة التطبيق بعد تحميله على أجهزة الأطفال من خلال حساباتهم على "Face book" كما أضاف الموقع هذا العام خاصية جديدة لهذا التطبيق تمكن الأباء بضبط مواعيد إغلاق التطبيق "Mode Sleep"

٢ . تحذير الطفل أنه لا يجب عليه مطلقاً إعطاء بيانات شخصية عبر الإنترنت بدون الرجوع إليك، بما في ذلك الامتناع عن تحديد الموقع جغرافياً من خلال منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.

٣ . جعل الطفل يستخدم أجهزته الإلكترونية في بيئة مفتوحة وليس في الخفاء، وراقب عناوين مواقع الإنترنت التي يتصفحها.

٤ . إرشاد الطفل إلى أهمية التعبير عن نفسه بشكل لائق من خلال منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي، وما لذلك من تأثير على سمعته وصورته أمام الآخرين على المدى الطويل.

٥ . تحديد وقت استخدام الإنترنت وتقليل ساعات فتح Wi-Fi وعمل جدول أسبوعي للاتصال بالإنترنت.

ثانياً : توصيات التعامل الوقائي مع التقنيات الرقمية من خلال الأسرة :

- ١ . محو الأمية الرقمية للوالدين من أجل استخدام التكنولوجيا الحديثة بطريقة صحيحة مع الطفل.
- ٢ . المشاركة الرقمية من قبل الوالدين للطفل أثناء التعامل مع الإنترنت.
- ٣ . المشاركة فى برامج التربية الوالدية الرقمية الموجهة للآباء والأمهات لمساعدتهم فى إدارة استخدام أطفالهم للإنترنت والتعامل مع البيانات الرقمية بشكل آمن.
- ٤ - حضور ندوات تثقيفية عن المسؤولية الرقمية للوالدين والتعرف على المحتوى العلمي الذى يساعد الأسر فى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية للاستخدام الآمن للتطبيقات الرقمية عبر الإنترنت.
- ٥ . حضور ندوات علمية للتوعية بمخاطر استخدام التقنيات الرقمية على طفل الروضة وكيفية حماية الطفل منها، والتوعية بأخلاقيات البيئة الرقمية تطبيقاتها المختلفة.
- ٦ التعرف على برامج المراقبة الوالدية على أجهزة الحاسوب أو التليفونات الذكية وضبط إعدادات السلامة للحفاظ على خصوصية الطفل من المواقع الاجتماعية.

ثالثاً: التعامل القانونى مع التقنيات الرقمية من قبل الأسرة :

- ١ . المطالبة بإجراء تعديلات تشريعية على قانون الطفل ١٢ لسنة ١٩٩٦ م والمعدل بقانون الطفل ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ م تتعلق بجرائم الإنترنت على الطفل.
- ٢ . فرض الرقابة على الألعاب الالكترونية المقدمة للطفل التى تتعارض مع الثقافة العربية
- ٣ . تقديم حملات توعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة التى تنشر الوعى بهذه القوانين بمخاطر التعامل مع التقنيات الرقمية على طفل الروضة بشكل خاص والطفل بمراحل النمو الأخرى بشكل عام.

استبانة تربية الأبناء في ظل العولمة والفضاء الرقمي

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١ .	تعرف الطفل كيفية التصفح عبر الإنترنت			
٢ .	تحدد للطفل بعض المواقع للتصفح عبر الإنترنت			
٣ .	تراجع المواقع التي يقوم الطفل باستخدامها عبر الإنترنت			
٤ .	تستخدم برامج مخصصة للرقابة على المواقع الإلكترونية			

٥.	تحدد للطفل مواقع بعينها للإستخدام عبر الإنترنت
٦.	تجلس بجانب الطفل أثناء التصفح عبر الإنترنت
٧.	تشارك الطفل أثناء التصفح عبر الإنترنت
٨.	تتحدث مع الطفل حول مخاطر الإستخدام الخاطيء للإنترنت
٩.	تتجنب مشاهدة الطفل (العباب الكترونية- افلام كرتونية- قصص رقمية) عبر اليوتيوب غير مناسبة للثقافة العربية
١٠.	تترك مشغل الإنترنت (Wi-Fi) يعمل طوال الوقت
١١.	تغلق مشغل الإنترنت بعضاً من الوقت
١٢.	تترك الموبايل للطفل أثناء النوم
١٣.	تترك الموبايل للطفل لأخذه إلى الروضة أو المدرسة
١٤.	تترك الطفل يذهب إلى مقاهي الإنترنت القريبة من المنزل
١٥.	يستطيع طفلك إرسال رسائل صوتية سريعة عبر الإنترنت
١٦.	تترك طفلك يرد على الاتصالات الصوتية عبر الإنترنت
١٧.	تلاحظ إجراء طفلك مكالمات صوتية سري
١٨.	تنبيه الطفل من خطورة قضاء فترات طويلة بمفرده عند التعامل عبر الإنترنت
١٩.	تننبيه لشكوى معلمة الطفل من ضعف انتباهه أثناء عرض الأنشطة داخل قاعة النشاط
٢٠.	تلاحظ الطفل عندما يتحدث بكلمات من لهجات غير لهجة البلد
٢١.	تننبيه للطفل عند سرد قصص مخيفة شاهدها عبر الإنترنت
٢٢.	تتابع الطفل أثناء مشاهدة (الألعاب الإلكترونية - الأفلام الكرتونية) عبر الإنترنت
٢٣.	تننبيه للطفل عند قيامه بتصرفات عدوانية بعد مشاهدة الأفلام الكرتونية والألعاب الإلكترونية
٢٤.	تلاحظ أن الطفل يصعب عليه الإنتهاء من الانشطة المنزلية المكلف بها من الروضة أو المدرسة

		٢٥. تلاحظ تقاليد الطفل كل ما يشاهده من (اللبس، طريقة الأكل..) عبر الإنترنت
		٢٦. تنتبه إلى (العصبية، الإستيقاظ متأخراً من النوم، ظهور الأم في الظهر، ضعف البصر) من كثرة استخدام الإنترنت
		٢٧. تصطحب الطفل إلى أماكن مفتوحة وأندية لممارسة الرياضة واللعب بعيداً عن الإنترنت
		٢٨. تشارك الطفل أثناء اللعب التقليدي ليبتعد عن العاب الإنترنت
		٢٩. تطلب من الطفل المشاركة في بعض الاعمال داخل المنزل تناسب عمره
		٣٠. تقدم للطفل قصصاً مصورة تناسبه في هذا السن بعيداً عن الإنترنت

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، يارا محمد (٢٠١٩) الثقافة الإلكترونية للطفل كأحد مستخدمات العصر الرقمي، مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا (١٥) ٢.

الديب، راندا مصطفى (٢٠٠٧) دراسة مسحية لأجهزة تكنولوجيا التعلم وسبل استخدامها في رياض الأطفال، مجلة التربية، جامعة طنطا، العدد السادس والثلاثون، المجلد الأول.

الديب، راندا مصطفى (٢٠٠٧) أخلاقيات ممارسة تكنولوجيا التربية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة بعنوان تكنولوجيا التعليم والتعلم " نشر العلم... حيوية الابداع " في الفترة من ٥-٦ سبتمبر.

بخيت، هاجر محمد على. (٢٠١٢) أثر استخدام الإنترنت على الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، (٩)١

اتفاقية حقوق الطفل. www.nccm.org.eg

الجابري، نهيل (٢٠١٢) طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات، مؤتمر الطفولة في عصر متغير، عمان جامعة البتراء.

جامعة الدول العربية (٢٠٠١). الاطار العربي لحقوق الطفل العربي، جمهورية مصر العربية ص ٢٥-٣٠.
حجازي، هند محمود. (٢٠١٨). الطفل والتكنولوجيا، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، ص ٢٦-٣٣ الشيرازي (٢٠٠٠)

<https://mail.annabaa.org/arabic/referenceshir11652/>

العاجز، فؤاد، وآخرون (٢٠٠٥) متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها، المؤتمر التربوي الثاني، الجامعة الإسلامية، ص ١٧.

عبد الواحد، ايمان عبد الحكيم (٢٠٢٠) دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة تحديات الثورة الرقمية، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، ع ١٤.

العرايبي، عبد القادر (٢٠٠٨) التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة، ع ٩٤ ص ١٢٠.

الغرايبية، فيصل (٢٠٠٨) التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة، ع ٩ ص ٨٨-١٢٦
مريم عبدالرحيم سلامة (٢٠٢٣): دليل تربوي أمهات ومعلمات رياض الأطفال لتقويم بعض محتوى برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة القاهرة.
المودودي، أبو علي (١٩٨٣) نحن والحضارة الغربية ط١، الدار السعودية، جدة السعودية.
نصار، سامي (٢٠٠٥) قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة ، بيروت لبنان.
ثانيا : المراجع الأجنبية:

- Fleer, M. (2016). Theorising Digital Play: A Cultural-Historical Conceptualisation of Children's Engagement in Imaginary Digital Situations. *International Research in Early Childhood Education*, 7(2), 75-90.
- Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, 11(2), 22-28.